أصول الرفق في الحصول على الرزق

جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

تحقيق

عبدالقادر أحمد عبدالقادر

الحمدلله حمداً كثيراً طيباً ، والصلاة والسلام على المصطفى محمد بن عبدالله ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد:

فقد قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ﴾ ـ سورة البقرة ، الآية: ١٨٦ .

من سياق معنى هذه الآية نعلم أن الله سبحانه وتعالى قريب من عبده يجيب دعوته إذا دعاه في أيّ أمر من أمور حياته ، ولا أمر يشغله أكثر مما يغشله رزقه ، لأنه قوام حياته ، وعنصر بقائه والحفاظ عليه .

وأكثر ما يدعو الإنسان ربّه ـ سبحانه وتعالى ـ عندما يخرج في الصباح الباكر إلى عمله الذي يرتزق منه ، فأول قوله: « اللهم ارزقني الرزق الحلال» وعندما يتمنى الحصول على شيء ما ، أو عندما تصيبه مصيبة ، أو يطرأ له أمر ، يرفع يديه يجأر بالدعاء .

وقد تضيق الحياة على الإنسان ، فيقلّ ما في يده ، أو تكثر ديونه ، فما عليه إلا أن يجتهد في السعي من أجل الرزق ، أو ينوي سداد دينه ،

فيكون الله سبحانه وتعالى عوناً له على ذلك .

وجاءت هذه الرسالة التي صنفها السيوطي من أجل هذا الغرض شاملة أدعية يدعو بها الإنسان عندما يقلّ ما في يده ، أو تضيق عليه الحياة والرزق، أو عندما تكثر همومه نتيجة لدين ركبه ، مقروناً دعاؤه هذا بالسعي الجاد ، وقد كتبها بعد أن كثر السؤال عن ذلك .

وقد قمنا بتحقيق هذه الرسالة ، معتمدين في ذلك على نسخة مخطوطة ضمن مجموع ، في شستربتي بدبلن ، وقد حصلنا على صورة منها من معهد المخطوطات ، التابع لجامعة الدول العربية .

وهي رسالة صغيرة في حجمها ، كبيرة في معانيها ، كتبت بخط عاديّ مقروء . خلت من اسم الناسخ أو تاريخ النسخ ، وجاءت في ثلاث ورقات.

والنسخة المصرية المطبوعة ، دون تحقيق ، في مكتبة صبيح .

وقد قمنا بتخريج الآيات والأحاديث من مظانها ، ومن مصادرها الأساسية ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، كما فسرنا بعض الألفاظ ، وعرّفنا بالأعلام الواردة في المتن ، وقمنا بعمل الفهارس الفنية .

نرجو أن نكون بعملنا هذا قد خدمنا تراثنا ، فما أردنا بهذا سوى ذلك ، مستمدين العون من الله ، إنه نعم المعين .

المحقق

الفصل الأول

في الأذكار والدعوات

أخرج الطبرانيُّ [(١)] في الأوسط [(٢)] عن أبي هريرة[(٣)] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من ألبسَهُ اللهُ نعمةً فَلْيُكثِرْ من الحمدِ لله ، ومنْ كثُرتْ ذُنوبُه فليُكثِرْ من الاستغفارِ ، ومن أبطأ عليه رزقُهُ ، فليكثِرْ من لا حول ولا قوةَ إلا بالله) [(٤)].

---

(١) هو سليمان بن أحمد بن مطير اللخمي الشامي (٢٦٠ هـ ـ ٣٦٠ هـ) ، أبو القاسم، من كبار المحدثين ، أصله من طبرية ، في فلسطين ، وإليها نسبته ، ولد بعكا ، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة ، توفي بأصبهان . له ثلاثة معاجم في الحديث، وكتاب الأوائل ، ودلائل النبوة . الأعلام: ٣/ ١٢١.

(٢) المعجم الأوسط: في الحديث ، رتب فيه الطبراني شيوخه على الحروف ، راوياً فيه الأحاديث عنهم . انظر كشف الظنون: ٢/ ١٧٣٧.

(٣) هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي ، أبو هريرة (٢١ ق هـ ـ ٥٩ هـ) ، صحابي، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ، ورواية له ، نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية ، لزم النبي ﷺ، ولي إمرة المدينة مدة ، أكثر مقامه في المدينة ، وتوفي فيها . الأعلام: ٣/ ٣٠٨ .

(٤) الحديث في فردوس الأخبار: ٤/ ٢١٢ ، وجاء فيه بزيادة في آخره: ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمروه ، فإن القوم أعرف بعورة دارهم ، ومن نزل مع قوم ، فلا يصومن إلا بإذنهم) . رواه الترمذي عن عائشة .
وفي تاريخ بغداد: ٣/ ١٨٠ ، وفي ضعيف الجامع: ٥/ ٢٥٤ ، قال ضعيف جداً.
وفي مسند الفردوس: ق ١٥٩: رواه أبو القاسم الطبراني رحمه الله عن أبي علاثة محمد بن أبي غسان المصري ، عن محمد بن عمرو بن سلمة المرادي عن يونس بن تميم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأخرج أحمدُ [١]، وأبو داود[٢]، وابن ماجه[٣]، عن ابن عباس [٤]، رضي الله عنهما قال: قالَ رسول الله ﷺ: (منْ لزمَ الاستغفارَ [٥]، جَعل الله له منْ كلِّ ضيق [٦] فَرَجاً [٧]، ومنْ كُلِّ هَمٍّ مخرجاً، ورزقَهُ من حَيثُ لا يحتسبُ)[٨].

---

(١) هو أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبدالله الشيباني (١٦٤ ـ ٢٤١ هـ) إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة، أصله من مرو.
له: المسند، والتاريخ، والناسخ والمنسوخ، سجن بقضية امتناعه عن القول بخلق القرآن. الأعلام: ١/٢٠٣.

(٢) هو سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير الأزدي السجستاني، أبو داود (٢٠٢ ـ ٢٧٥ هـ)، إمام أهل الحديث، رحل رحلة كبيرة وتوفي بالبصرة، له السنن، والمراسيل، وكتاب الزهد. الأعلام: ٣/١٢٢.

(٣) هو محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبدالله، ابن ماجه: (٢٠٩ ـ ٢٧٣ هـ) أحد الأئمة في علم الحديث، من أهل قزوين، له كتاب السنن، وتفسير القرآن. الأعلام: ٧/١٤٤.

(٤) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي أبو العباس، (٣ ق هـ ـ ٦٨هـ)، حبر الأمة، الصحابي الجليل، ولد بمكة، لازم الرسول ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة، وشهد مع علي الجمل وصفين، وكفَّ بصره في آخر عمره، ينسب إليه كتاب في تفسير القرآن. الأعلام: ٤/٩٥.

(٥) أي أن يستغفر الله، أن يقول: أستغفر الله العظيم.

(٦) أي من كل شدة.

(٧) الفرج: السعة.

(٨) المسند: ١/٢٤٨، وسنن أبي داود: ٢/١٧٨، في الوتر، باب في الاستغفار، بلفظ « من كل ضيق مخرجاً ومن كل همّ فرجاً » وسنن ابن ماجه: ٢/١٢٥٣، في الأدب، باب في الاستغفار، والترغيب والترهيب: ٢/٦١٧، والنسائي في عمل اليوم والليلة: ١٤٧، والتحفة: ٥/١٨٣، والمستدرك: ٤/٢٦٢، وقال: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: الحكم فيه جهالة، قال: لم أجد للحكم متابع. وسنن البيهقي: ٣/٣٥١، وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة: ٣٠.

وأخرج أبو عبيد [1] في « فضائل القرآن » [2]، والحارث بن [أبي] [3] أسامة [4]، وأبو يعلى [5] ، في « مسنديهما » ، وابن مردويه [6]، في «تفسيره » ، والبيهقي [7] في « شعب الإيمان » [8] عن ابن مسعود [9] ، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ قرأ سورةَ الواقِعة،

---

(١) هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء (١٥٧ ـ ٢٢٤ هـ) ، الخراساني ، البغدادي ، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه ، من أهل هراة ، له: الغريب المصنف ، وأدب القاضي . الأعلام: ١٧٦/٥ .

(٢) الفه أبو عبيد القاسم بن سلام، على طريقة المحدثين. انظر كشف الظنون: ١٢٧٧/٢ .

(٣) ساقطة من الأصل .

(٤) لم يذكر عنه في كشف الظنون: ١٦٨٢ شيئاً غير « مسند حارث بن أبي أسامة » . وجاء فيه: ١٦٧٨/٢: هو الحارث بن محمد التميمي ، المتوفى سنة ٢٨٢ هـ .

(٥) هو احمد بن علي بن المثنى الموصلي ، أبو يعلى (ت ٣٠٧ هـ) ، حافظ من علماء الحديث ، ثقة مشهور ، عمر طويلاً ، له مسندان كبير وصغير ، والمعجم . الأعلام: ١٧١/١ .

(٦) هو احمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ، أبو بكر (٣٢٣ ـ ٤١٠ هـ) يقال له ابن مردويه الكبير ، حافظ مؤرخ مفسر ، من أهل أصبهان له كتاب: التاريخ ، ومسند ، وتفسير القرآن . الأعلام: ٢٦١/١ .

(٧) هو احمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر البيهقي (٣٨٤ ـ ٤٥٨ هـ) ، من ائمة الحديث ، ولد في خسرو جرد ، من قرى بيهق بنيسابور ، ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ، ثم إلى الكوفة ومكة ، وغيرهما . له: السنن الكبرى ، وشعب الإيمان، والأسماء والصفات . الأعلام: ١١٦/١ .

(٨) ذكره حاجي خليفة باسم الجامع المصنف ، روى فيه أن الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها لا إله إلا الله ، وهو كبير من الكتب المشهورة ، وله مختصرات . انظر كشف الظنون: ٥٧٤/١ ، و ١٠٤٧/٢ .

(٩) هو عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبدالرحمن ، (ت ٣٢ هـ). صحابي من أكابرهم فضلاً وعقلاً وقرباً من رسول الله ﷺ ، وهو من أهل مكة، أول من جهر بقراءة القرآن بمكة ، وكان خادم رسول الله الأمين ، وولي بعد وفاة النبي ﷺ بيت مال الكوفة . توفي في المدينة . الأعلام: ١٣٧/٤ .

في كُلِّ ليلةٍ ، لم تُصِبْهُ فاقةٌ)[1].

وأخرج ابن مردويه عن أنس[2] عن رسول الله ﷺ قال: (سورةُ الواقعةِ سورةُ الغنى ، فاقرؤُوها ، وعلمُوها أولادكُم)[3].

وأخرج الطبراني في « الأوسط » عن عائشة[4] رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: (لمَّا أهبَطَ اللهُ آدَمَ إلى الأرضِ ، قامَ إلى الكعبةِ ، فصلى ركعتَيْن، فألهَمَهُ الله هذا الدُّعاء ، وهو: (اللهُمَّ إنَّكَ تعلمُ سِرِّي وعَلانِيتي، فاقبَلْ مَعذِرَتي ، وتعلمُ حاجَتي ، فاعْطِني سُؤْلي ، وتعلمُ ما في نَفْسي

---

(١) مسند الحارث بن أبي أسامة: ١٧٨ من زوائده ، وابن السني في عمل اليوم والليلة: ٣٢٠ ، وابن لال: ١/١١٦ ، وابن بشران في الأمالي: ١/٣٨/٢٠ ، من طريق أبي شجاع عن أبي طيبة عن ابن مسعود مرفوعاً ، وهذا سند ضعيف . قال الذهبي: أبو شجاع نكرة لا يعرف ، عن أبي طيبة ، وأبو طيبة مجهول .
وقال ابن حجر في لسان الميزان: في ترجمة أبي شجاع أن في سند الحديث اضطرباً .
وفي فيض القدير: « وقال الزيلعي: معلول من وجوه: الانقطاع ، نكارة متنه ، ضعف رواته ، اضطرابه .
وقد أجمع على ضعفه أحمد وأبو حاتم والدارقطني والبيهقي وغيرهم » .
قال الألباني في الأحاديث الضعيفة: رقم: ٢٨٩ ضعيف. وفي كشف الخفاء: ١/٤٥٨ .
قال: رواه أبو يعلى والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود ، وكذا أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .
والفاقة: الحاجة والفقر . النهاية: ٣/ ٤٨٠ .

(٢) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري أبو ثمامة ، أو أبو حمزة (١٠ ق هـ ـ ٩٣هـ) صاحب رسول الله ﷺ وخادمه ، مولده بالمدينة، وأسلم صغيراً ، وخدم النبي ﷺ إلى أن قبض ، رحل إلى دمشق ، ومنها إلى البصرة ، فمات فيها ، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة . الأعلام: ٢/ ٢٤ .

(٣) الحديث في كشف الخفاء: ١/٤٥٨ ، قال: رواه ابن مردويه عن أنس ، وعند الديلمي: الفردوس: ٣/ ٤٣ . جاء بلفظ: « علموا نساءكم سورة الواقعة فإنها سورة الغنى » .

(٤) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق ، عبدالله بن عثمان (٩ ق هـ ـ ٥٨ هـ) من قريش ، أفقه نساء المسلمين ، وأعلمهن بالدين ، والأدب ، تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية بعد الهجرة ، أكثر نسائه رواية للحديث عنه ، ولها خطب ومواقف ، توفيت بالمدينة . الأعلام: ٣/ ٢٤٠ .

فـاغفِرْ لي ذَنبي . اللهُمَّ إني أسـألكَ إيماناً يُـاشِرُ قلبي[1] ، ويقـيناً صادقـاً ، حتى أعلمَ أنَّهُ لا يُصيبُني إلا ما كتبتَ لي ، ورَضِّني بما قسَمْتَ لي ، فأوحى الله إليـه ؛ قـدْ قـبلتُ توبَتكَ وغفَرْتُ لكَ ذَنْبَك ، ولنْ يَدعـوَنـي أحدٌ بهـذا الدُّعـاء إلا غـفـرتُ له ذنبَه ، وكـفـيتُه من أمـره[2] ، وزجـرتُ[3] عنه الشيطان، وأقبلتْ إليه الدُّنيا راغِمةً[4] وإنْ لم يُرِدْها)[5].

وله شواهدُ من حديث بُرَيدَة[6] ، أخرجه البيهقي .

وأخرج الخطيب[7] ، وأبو نُعيم[8] ، في رواية أبي [شجاع][9]

---

(١) يباشر قلبي: يلامس قلبي.

(٢) كفيته من أمره: أغنيته .

(٣) زجرت: نهيت . النهاية: ٢/٢٩٦ .

(٤) راغمة: كارهة ، مجبرة .

(٥) الحديث في مجمع الزوائد: ١٠/١٨٣ ، وجاء فيه: « قام وجاه الكعبة » مكان « قام إلى الكعبة » ، و « كفيته المهم من أمره » مكان « وكفيته من أمره »، و« .. الشيطان وانجرت له من وراء كل تاجر وأقبلت إليه الدنيا وهي راغمة » مكان « ... الشيطان وأقبلت إليه الدنيا راغمة » .
قال: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه النضر بن طاهر ، وهو ضعيف . وفي الفردوس: ١/٥٣٦ ، في تسديد القوس: أسنده عن بريدة وعائشة ، وفي سندهما النضر بن طاهر وهو واه ، وأخرجه ابن أبي عاصم في الدعاء ، وزاد في أوله: «إن آدم طاف ثم صلى ثم دعا » . وسنده ضعيف أيضاً .

(٦) هو بريدة بن الحصيب بن عبدالله بن الحارث الأسلمي ، من أكابر الصحابة ، أسلم قبل بدر ، ولم يشهدها ، وشهد خيبر ، وفتح مكة ، استعمله النبي ﷺ على صدقات قومه ، سكن المدينة ، وانتقل إلى البصرة ، ثم إلى مرو ، فمات بها . الأعلام: ٢/٥ .

(٧) هو أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، أبو بكر ، (٣٩٢ ـ ٤٦٣ هـ) ، أحد الحفاظ المؤرخين المقدّمين . له تاريخ بغداد . الأعلام: ١/١٧٢ .

(٨) هو أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني ، أبو نعيم ، (٣٣٦ ـ ٤٣٠هـ) ، حافظ مؤرخ من الثقات في الحفظ والرواية ، ولد ومات في أصبهان .
له: حلية الأولياء ، ومعرفة الصحابة ، ودلائل النبوة . الأعلام: ١/١٥٧ .

(٩) في المطبوع: أبو مالك ، والتصويب من الأعلام: ٣/١٨٣ .

الديلمي [1] في مسند الفردوس [2] عن عليّ [3] قالَ: قال رسول الله ﷺ: (منْ قالَ في كلِّ يوم ، مائةَ مرةٍ لا إله إلا الله الملكُ الحقُّ المبينُ ، كانَ له أماناً من الفقْر ، وأنساً من وحشَةِ القَبرِ) [4].

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: قال ﷺ: (من قرأ سورة الإخلاصِ حينَ يدْخُلُ منزله ، نَفَتِ الفقْرَ عن أهل ذلك المنزلِ ، وعن الجيرانِ) [5].

وأخرج أحمد بسند جيد عن أبيّ [6] قال: قال رجل: يا رسولَ الله ، أرأيتَ ، إنْ جعلتُ صَلاتي كلها عليك ؟ قال: (إذنْ يكفيكَ الله ما أهمَّكَ

---

(١) هو شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو ، أبو شجاع ، (٤٤٥ ـ ٥٠٩ هـ) الديلمي ، الهمذاني ، مؤرخ من العلماء بالحديث ، له: تاريخ همذان ، وفردوس الأخبار . الأعلام: ٣/١٨٣ .

(٢) فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب ، في الحديث ، أورد فيه عشرة آلاف حديث ، ذكر فيه رواة الشهاب مجردة عن الأسانيد ، رتبه ابنه ترتيباً حسناً وسماه مسند الفردوس . كشف الظنون: ٢/١٢٥٤ .

(٣) هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن ، (٢٣ ق هـ ـ ٤٠ هـ) ، أمير المؤمنين ، رابع الخلفاء الراشدين ، ابن عم النبي ﷺ وصهره ، أول الناس إسلاماً بعد خديجة ، ولد بمكة، وأقام بالكوفة إلى أن قتل . الأعلام : ٤/٢٩٥ .

(٤) في الفردوس: ٤/٨ ، جاء فيه بلفظ: « من قال ، في يوم وليلة ، مائتي مرة: لا إله إلا الله ، الحي ، الحق المبين ، ما يسأل الله عز وجل فيها حاجة إلا قضاها ، إلا في جور أو معاص ، أو قطع رحم » وهو فيه عن أبي هريرة .
وفي حلية الأولياء: عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي ، عن إسحق بن زريق ، عن سالم الخواص ، عن مالك ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، أظنه عن علي بن أبي طالب ، أو عنه مرسلاً ، وفي الباب عن أبي هريرة .

(٥) لم أجد الحديث في مجمع الزوائد ، في فضائل القرآن .

(٦) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد ، من بني النجار من الخزرج، أبو المنذر (ت٢١هـ) ، صحابي انصاري ، كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود ، مطلعاً على الكتب القديمة ، كان يكتب ويقرأ ، فكان من كتاب الوحي ، كتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس ، واشترك بجمع القرآن ، مات بالمدينة . الأعلام: ١/٨٢.

من دُنياكَ وآخرتك)[1] .

وأخرج الطبراني في « الأوسط » بسند حسّنه الهيثمي [2] عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول: (اللهُمَّ اجعلْ أوسعَ رِزقِكَ عليَّ عندَ كِبَرِ سنّي، وانقضاءِ عُمُري) [3] .

وأخرج المستغفري [4] في الدعوات عن جابر بن عبدالله [5] قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أدُلُّكم على ما يُنجيكُم من عَدُوِّكم ، ويُدِرُّ لكُم أرزاقَكُم ؟[6] تدعون الله في ليلِكُم ونهارِكم ؛ فإنَّ الدُّعاء سلاحُ المؤمنِ)[7] .

وأخرج عن أم سلمة [8] قالت: كان رسول الله ﷺ يقول بعد صلاة

---

(١) الحديث في مجمع الزوائد: ١٠/١٦٠ ، قال الهيثمي: قلت: رواه الترمذي: في القيامة، ٢٣ ، ولفظه: « إذا تكفي همّك ، ويغفر ذنبك » . ورواه أحمد وإسناده جيد عن أبي بن كعب . والمسند: ٥/١٣٦ .

(٢) هو علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، أبو الحسن ، نور الدين المصري القاهري، حافظ ، له كتب ، وتخاريج في الحديث ، منها: مجمع الزوائد ، وكشف الأستار ، وموارد الظمآن ، الأعلام: ٤/٢٦٦ .

(٣) الأحاديث الصحيحة: رقم: ١٥٣٩ ، وصحيح الجامع: ١/٣٩٦ ، قال: رواه الطبراني في الأوسط .

(٤) هو جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر النسفي، أبو العباس، (٣٥٠ - ٤٣٢ هـ) ، فقيه ، له اشتغال بالتاريخ ، من رجال الحديث ، كان خطيب نسف ، وتوفي بها .
له: الدعوات في الحديث ، وفضائل القرآن . يأخذ عليه رجال الحديث رواية الموضوعات من غير تبين . الأعلام: ٢/١٢٨ .

(٥) هو جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الخزرجي ، (ت ٧٣ هـ) ، مفتي المدينة في زمانه . تهذيب التهذيب: ٢/٤٢ .

(٦) يدر: يصب ويتدفق . النهاية: ٢/١١٢ .

(٧) الحديث في الترغيب والترهيب: ٢/٤٨٣ ، قال رواه أبو يعلى .
ينجيكم: يبعدكم من أذى الأعداء .
الدعاء سلاح المؤمن: أي قوة دفاعه وما به يتحصن .

(٨) هي هند بنت سهيل ، المعروف بأبي أمية ، ويقال اسمه حذيفة ، ويعرف بزاد الراكب (٢٨ ق هـ - ٦٢ هـ) ، القرشية المخزومية ، من زوجات النبي ﷺ ، تزوجها في السنة الرابعة للهجرة ، من أكمل النساء عقلاً وخلقاً . الأعلام: ٨/٩٧ .

الفجر: (اللهُمَّ إني أسالكَ رِزقاً طيّباً ، وعلماً نافِعاً ، وعملاً متقبَّلاً) [١].

وأخرج المستغفري عن ابن مالك [٢]: أنه كانَ إذا صلى الجُمُعَةَ انصرفَ ، فوقفَ في باب المسجدِ ، فقالَ: اللهُمَّ إني أجبتُ دعوتَك ، وصليْتُ فريضتك، وانتشرْتُ لِما أمرتني [٣] ، فارزُقْني من فضلِك ، وأنتَ خيرُ الرَّازِقين) .

وأخرج البخاري[٤] في « الأدب المفرد » [٥]، والبزار[٦] ، والحاكم[٧]، وصححه ، عن عبدالله بن عمر[٨]: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: (إنَّ نوحاً عليهِ

(١) الحديث في سنن ابن ماجه: ١/٢٩٨ ، في الإقامة، ما يقال بعد التسليم ، في الزوائد: رجال إسناده ثقات ، خلا مولى أم سلمة ، فإنه لم يسمع ، ولم أر أحداً ممن صنف في المبهمات ذكره ، ولا أدري ما حاله ، وفي المسند: ٦/٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، وفي عمل اليوم والليلة لابن السني: ٥١ ، والفردوس: ١/٥٤٧ .

(٢) هو انس بن مالك بن النضر الأنصاري ، (ت ٩٥ هـ) خادم رسول الله ﷺ ، آخر من توفي من الصحابة ، تهذيب التهذيب: ١/٣٧٦ .

(٣) وذلك لقوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ﴾ . سورة الجمعة ، الآية ٩ ، ١٠ .

(٤) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، أبو عبدالله (١٩٤ ـ ٢٥٦هـ) حبر الإسلام ، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ ، صاحب الجامع الصحيح ، والتاريخ ، والأدب المفرد . الأعلام: ٦/ ٣٤ .

(٥) الأدب المفرد في الحديث للبخاري . كشف الظنون: ١/ ٤٩ .

(٦) هو أحمد بن عمرو بن عبدالخالق ، أبو بكر البزار (ت ٢٩٢ هـ) ، حافظ من العلماء بالحديث ، من أهل البصرة ، حدّث في آخر عمره بأصبهان وبغداد والشام ، وتوفي في الرملة ، له مسندان أحدهما كبير سماه البحر الزاخر ، والثاني صغير: الأعلام: ١/ ١٨٩ .

(٧) هو محمد بن عبدالله بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري ، أبو عبدالله، (٣٢١ ـ ٤٠٥ هـ) ، من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه ، رحل إلى العراق ، وحج ، من أعلم الناس بصحيح الحديث .
له: المستدرك ، والإكليل . الأعلام: ٦/ ٢٢٧ .

(٨) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبدالرحمن (١٠ ق هـ ـ ٧٣ هـ) صحابي من أعز بيوتات قريش في الجاهلية كان جريئاً جهيراً ، نشأ في الإسلام ، وهاجر إلى المدينة مع أبيه ، وشهد فتح مكة ، أفتى الناس في الإسلام ستين سنة ، كفّ بصره في آخر حياته ، آخر من توفي بمكة من الصحابة . الأعلام: ٤/ ١٠٨.

السَّلامُ لَمَّا حـضَرَتْهُ الوفـاةُ: قـالَ لابـنه: آمُرُكَ باثنـين ؛ لا إله إلا الله ، وسبحانَ الله وبحمْدِهِ ، فإنَّها صلاةُ كلِّ شيء ، وبها يُرزَقُ كلُّ شيءٍ)[1].

وأخرج المستغفري عن جابر بن عبدالله قال: قـال ﷺ: (ألا آمرُكُم بما أمـرَ به نوحٌ ابنه ، أن يقـولَ: سبـحانَ الله وبحـمـدِهِ ؛ فإنَّ كلَّ شيءٍ يُسـبِّحُ بحمدِهِ ، وهي صلاةُ الخَلقِ ، وبِها يُرزقُونَ)[2].

وأخرج المستغفري عن ابـن عمر: أن رجـلاً قال: يا رسـول الله ، قلتْ ذاتُ يدِي[3] فقال: (أينَ أنتَ من صلاةِ الملائكةِ ، وتسبيح الخَلائقِ ؟ قل سبحان الله وبحمده ، سبحانَ الله العظيم ، أستغفرُ الله ، مائة مرةٍ . ما بينَ طلوع الفجر إلى صلاةِ الصُّبح ، تأتك الدُّنيا راغمةً صاغرة).

وأخـرج المسـتـغـفـري عن هشـام بن عـروة[4] بن الزبيـر[5]: أن عـمـر بن الخطاب[6] أصابتـه مصيبـةٌ ، فأتى رسول الله ﷺ فشكا إليـه ذلك ، وسأل

(١) في فـردوس الأخبـار: ٢٤١/٣ ، وجاء فـيه عن عـبدالله بن عـمرو بلفظ: « قـال نوح لابنه أوصيك بقول: سبحان الله العظيم وبحمده ، فإنها عبادة الخلق ، وبها ...» . وفردوس الأخبار: ١٦٨/١ ، قال رواه الطبراني عن معاذ بن أنس ، وتسديد القوس: ٦٥ .

(٢) فردوس الأخبار: ٢٤١/٣ .

(٣) قلت ذات يدي: افتقرت .

(٤) في المطبوع: ابن عبدالله ، والصواب ابن عروة .

(٥) هشـام بن عـروة بن الزبيـر بن العـوام ، القـرشي ، الأسـدي ، أبو المنذر ، (٦١ ـ ١٤٦ هـ) ، تابعي ، من أئمة الحديث ، من علماء المدينـة ، ولد وعاش فيها ، زار الكوفة ، ودخل بغداد وافداً على المنصور العباسي ، وتوفي فيها . الأعلام: ٨٧/٨ .

(٦) هو عمـر بن الخطاب بن نفيل القرشي العـدوي ، أبو حفص (٤٠ ق هـ ـ ٢٣ هـ)، ثاني الخلفـاء الراشـدين ، وأول من لـقب بأمـير المؤمنين ، الصـحـابي الجليل صـاحب الفتـوحـات ، شهد الوقائع في زمن الرسول ﷺ ، بويع بالخـلافة يوم وفاة أبي بكر ، في أيامه تم فـتح الشام والعـراق ، وافـتـتحت القـدس والمدائن ومصر والجـزيرة ، توفي مقتولاً . الأعلام: ٤٥/٥ .

أن يأمرَ له بوسق [1] من تمر ، فقال عليه السلام: (إنْ شئتَ أمرتُ لك بوسق ، وإنْ شئتَ علمتُك كلماتٍ هي خيرٌ لك منه ؛ قُل: اللهمَّ احفظني بالإسلام قاعداً ، واحفظني بالإسلام راقداً ، ولا تُطمعْ فيَّ عدُوّاً ولا حاسِداً ، وأعوذُ بكَ من شرِّ ما أنتَ آخذٌ بناصيَته ، وأسالكَ من الخيرِ الذي بيَدِك) .

وأخرج المستغفري عن عليّ قال: قال عليه السلام: (أيُّما أحبُّ إليكَ: خمسمائةِ شاةٍ ورعاتها ، أهبُها لك ، أو خمس كلماتٍ تدعُو بِهِنَّ ؟ قل: اللهُمَّ اغفرْ لي ذنْبي ، وطيِّب لي كَسْبي ، ووسِّع لي في خُلقِي ، ولا تمنعني مِمَّا قضيت لي به ولا تُذهب نَفْسي إلى شيءٍ صرفْتَهُ عني) .

وأخرج البزار ، والحاكم ، والبيهقي ، في الدعوات عن عائشة قالت: قال لي أبي: ألا أعَلمك دُعاءً علمَني إيَّاه رسولُ الله ﷺ ؟ وقالَ: (كانَ عيسى بنُ مريمَ ، عليه السلامُ يُعلمُه الحَوَارِيِّين ، وَلو كانَ عليك مثل أحُدٍ ديناً لقضَاهُ الله عنك ؟ قلتُ: بلى ، قالَ: قُولي: اللهمَّ كاشف الكرب ، مجيبَ دعوةِ المضطرّ ، رحمنَ الدنيا والآخرة وَرَحِيمَهُما ، أنتَ ترحَمُني ، فارحَمْني ، رحمةً تُغْنيني بها عمَّن سوَاكَ).

قال أبو بكر: (وكانت عليّ ذبابةٌ [2] من دين ، وكنتُ للدَّين كارهاً ، فلمْ ألبَثْ يَسِيراً حتَّى أتاني الله بفَائِدة ، قضى الله بها ما كان عَليَّ من دَيْن). قالت عائشةُ: « وكانَ عليَّ لامرأةٍ دَيْنٌ ، وكنتُ أستحْيي مِنها ، وكنتُ أدعو بِذلك ، فما لبثتُ إلا يَسيراً حتىً جاءَني الله بِرزْقٍ منْ غير

(١) الوسق: ستون صاعاً ، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق ، والأصل في الوسق الحمل ، وكل شيء وسقته فقد حملته . النهاية: ٥/ ١٨٥ .

(٢) ذبابة من دين: قليل من دين ، بقية من دين .

ميراثٍ ولا صَدَقةٍ ، فقضيتُه»[1].

وأخرج أبو داود ، والبيهقي ، في الدعوات ، عن أبي سعيد[2]: أنَّ النبيَّ ﷺ رأى أبا أمامة[3] فقالَ له: (مالك ؟) قالَ: همومٌ لزمَتْني ، وَديُونٌ يا رسولَ الله ، فقال ﷺ: (أفلا أعلمُك كَلاماً ، إذا قلته ، أذهَبَ الله عنك هَمَّكَ ، وقضَى عنكَ دَينَك ، قُل ، إذا أصبحتَ ، وإذا أمسَيْتَ: اللهُمَّ أعوذُ بكَ من الهَمِّ والحزنِ ، وأعوذُ بكَ من العَجزِ والكَسلِ ، وأعوذُ بكَ من الجُبنِ والبخلِ ، وأعوذُ بك من غلبةِ الدَّين ، وقهرِ الرِّجَال) . قال: فقلتُ ذلك ، فأذهبَ الله همِّي ، وقضى عني دَيني)[4].

---

(١) المستدرك: ١/٥١٥ ، وفيه: « كان لأسماء بنت عميس عليّ دينار وثلاثة دراهم ، فكانت تدخل عليّ فأستحيي أن أنظر إلى وجهها ؛ لأني لا أجد ما أقضيها فكنت أدعو بذلك » مكان « وكان عليّ لامرأة دين ، وكنت أستحيي منها وكنت أدعو بذلك » . قال: قد احتج البخاري بعبدالله بن عمر النميري ، وهذا حديث صحيح غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبدالله الأيلي .
ومجمع الزوائد: ١٠/١٨٦ ، بلفظ: (اللهم فارج الهم وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر ، رحمن الدنيا وإله الآخرة أنت رحماني) مكان: (اللهم كاشف الكرب مجيب دعوة المضطر ، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني فارحمني رحمة).
قال: رواه البزار وفيه الحكم بن عبدالله الأيلي ، وهو متروك .
والترغيب والترهيب: ٢/٦١٥ ، قال: رواه البزار والحاكم والأصبهاني كلهم عن الحكم بن عبدالله الأيلي عنها ، قال الحاكم: صحيح الإسناد .
قال المنذري: كيف ؟ والحكم متروك منهم ، والقاسم لم يسمع من عائشة .

(٢) هو سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد ، (١٠ ق هـ - ٧٤ هـ) ، صحابي ، كان من ملازمي النبي ﷺ ، روى عنه أحاديث كثيرة ، توفي في المدينة . الأعلام: ٣/٨٧ .

(٣) صدي بن عجلان بن وهب الباهلي (ت ٨١ هـ) صحابي ، كان مع علي في صفين ، وسكن الشام ، فتوفي في أرض حمص ، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام . الأعلام: ٣/٢٠٣ .

(٤) سنن أبي داود: ٢/١٩٥ ، في أبواب الوتر ، باب في الاستعاذة ، في إسناده غسان بن عوف ، وهو بصري ، وقد ضعف .
والمسند: ٣/١٢٢ ، ١٥٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ .
وسنن الترمذي: في الدعوات ، باب: ٧٠ .
والنسائي: في الاستعاذة ، ٧، ٨ ، ٣٥، ٤٥ .
والترغيب والترهيب: ٢/٦١٤ .

وأخرج البيهقي عن عليٍّ: انَّ مُكاتِباً [1] أتاه ، فقال: اعِنِّي في مُكَاتَبَتي، فقالَ: الا أعلمُكَ كلماتٍ ، علمنيهُنَّ رسولُ الله ﷺ ، لو كانَ عليكَ مثلُ أحُدٍ دَيناً لأدَّاهُ الله عنك ، قُل: اللهمَّ ، اكفِني بحَلالِكَ عن حَرامِك ، واغنِني بفَضْلك عمَّن سوَاك [2] .

وأخرج المستغفري عن عليٍّ: انَّ فاطمَةَ [3] أتَتْ رسولَ الله ﷺ ، فقالتْ: هذهِ الملائكةُ طعامُها التَّهليلُ والتسبيحُ والتَّحميدُ والتمجيدُ ، فما طعامُنا ؟ فقالَ ﷺ: (وَالذي بَعَثني بالحَقِّ ما اقْتُبسَ [4] في آلِ محمّدٍ نارٌ مُنْذُ ثلاثين يَوْماً ، ولقَدْ أتتْنا أعْنزٌ ، فإنْ شئتِ ، امَرْنا لكَ بخمسة أعْنزٍ ، وإنْ شئتِ ، علمتُكِ خمسَ كلماتٍ ، عَلمنيها جبريلُ عليه السلامُ ، قولي: يا أوَّلَ الأوَّلين ، ويا آخِرَ الآخرين ، ويا ذا القُوّةِ المتين ، ويا رَاحِمَ المساكين ، ويا أرحمَ الرَّاحِمين) .

وأخرج أبو يعلى عن عائشة ، رضي الله عنها قالت: كان ﷺ ، إذا أوى إلى فراشِهِ ، قالَ: (اللهُمَّ ربَّ السمواتِ السبع ، وربَّ العرشِ العظيم، إلهُ آدمَ وربُ كلِّ شيء ، منزل التوراةِ ، والإنجيل ، والفرقانِ ،

---

(١) مكاتب: من الكتابة ؛ أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً ، فإذا أداه صار حراً وسميت كتابة لمصدر كتب ، كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ، ويكتب مولاه له عليه العتق ، وقد كاتبه مكاتبة ، والعبد مكاتب ، وإنما خص العبد بالمفعول؛ لأن أصل المكاتبة من المولى وهو الذي يكاتب عبده . النهاية: ١٤٨/٤ .

(٢) في الترغيب والترهيب: ٦١٣/٢ .
قال: رواه الترمذي واللفظ له ، وقال: حسن غريب .
والحاكم: وقال صحيح الإسناد .

(٣) هي فاطمة بنت رسول الله ﷺ محمد بن عبدالله (١٨ ق هـ - ١١ هـ) ، الهاشمية القرشية ، أمها خديجة بنت خويلد ، تزوجها علي ، عاشت بعد أبيها ستة أشهر . الأعلام: ١٣٢/٥ .

(٤) اقتبس: القبس الشعلة من النار ، واقتباسها الأخذ منها ، والمقصود: لم تشعل نار لعدم وجود شيء يطبخ على النار .

فالق الحبِّ والنَّوى[1] ، أعوذُ بكَ من شَرِّ كلِّ شيء أنت آخذٌ بناصيتِهِ اللهمَّ ، أنتَ الأوَّلُ ، فليسَ قبلكَ شيءٌ ، والآخرُ ، فليسَ بعدَكَ شيءٌ ، وأنتَ الظاهِر ، فليسَ فوقكَ شيءٌ ، وأنتَ الباطنُ فليسَ دُونَكَ شيءٌ اقض عنَّا الدَّيْنَ ، واغنِنَا منَ الفقْر)[2] .

وأخرج الطبراني في « الكبير »[3] بسند حسن عن قتيلة بنت النضر[4] أنها كانت ، إذا أخذَتْ مضجعَهَا بعدَ العَتْمةِ[5] ، تقولُ: (أعوذُ بالله ، وبكلماتِ الله التّامّاتِ ، التي لا يُجاوِزُهُنَّ برٌّ ولا فاجِر ، من شَرِّ ما ينزلُ في الأرض ، وشرِّ ما يخرجُ منها ، وشرِّ فتنِ النهارِ ، وطوَارِقِ الليل[6] ، إلا طارِقاً يطرقُ بخيْر، آمنتُ بالله ، واعتصمْتُ بالله ، والحمدُ لله ، الذي استَسْلمَ لقُدرتهِ كلُّ شيء ، والحمدُ لله الذي ذلَّ لعزَّته كلُّ شيء ، والحمدلله

---

(١) أي الذي يشق حبة الطعام ونوى التمر للإنبات . النهاية: ٣/ ٤٧١ .

(٢) في الفردوس: ١/ ٥٤٣ ، عن أبي هريرة . وصحيح مسلم: ٨/ ٧٨ ـ ٧٩ . والمسند: ٢/ ٥٣٦ ، وسنن أبي داود: ٤/ ٣١٢ ، وسنن الترمذي: ٥/ ٤٧٢ . وقال: حسن صحيح .
كلهم عن أبي هريرة ، ورواه أبو يعلى عن عائشة ، وابن ماجه: ٢/ ١٢٧٤ ، في الدعاء ، ما يدعو إذا أوى إلى فراشه .

(٣) المعجم الكبير في الحديث ، رتب فيه مؤلفه الصحابة على الحروف ، مشتملاً على نحو خمسة وعشرين الف حديث .

(٤) هي قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة ، من بني عبدالدار ، (ت موالي ٢٠هـ) شاعرة ، من الطبقة الأولى في النساء ، ادركت الجاهلية والإسلام ، أسر أبوها في وقعة بدر ، فأمر به النبي ﷺ فقتل فرثته بقصيدة أنشدتها بين يدي رسول الله ﷺ، تقول فيها:
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه لله أرحام هناك تشقق
الأعلام: ٥/ ١٩٠ .

(٥) العتمة: الظلمة . كانت الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة ، تسمية بالوقت. النهاية: ٣/ ١٨٠ .

(٦) طوارق الليل: المصائب التي تأتي ليلاً ، ومنه سمي النجم طارقاً لأنه يطرق بليل . أي يظهر .

الذي تواضعَ لعَظمتِهِ كلُّ شيءٍ ، والحمدُ لله الذي خَشَعَ لِملكِه كلُّ شيءٍ ، اللهمَّ إنّي أسألك بمعاقِدِ العزّ [1] ، من عَرشكَ ، مُنتهى الرحمَةِ من كتابِكَ وجَدِّك الأعلى [2] ، واسمك الأكبر ، وكلماتِكَ التَّامات ، التي لا يُجاوِزُهن برٌّ ولا فَاجِر ، أن تنظر إلينا نَظرةً ، لا تدَعْ ذنباً لنا إلا غَفرْته ، ولا فَقراً إلا جَبَرْته ، ولا عَدُوّاً إلا أهلكْتَه ، ولا عارياً إلا كَسَوتَهُ ، ولا دَيْناً إلا قضيتهُ ، ولا أمراً لنا فيه في الدنيا والآخرة خيرٌ إلا أعطيتناه ، يا أرْحم الراحِمين ، آمنتُ بالله ، واعتصمتُ بالله) ، ثم تقول: (سبحانَ الله ثلاثاً وثلاثين مرة ، الله أكبرُ ، مثل ذلك ، والحمدُ لله ، أربعاً وثلاثين مرة) ، ثم تقول: « إن ابنة رسول الله ، ﷺ ، أتتْهُ تستخْدِمهُ ، فقال: (ألا أدُلكِ على شيءٍ أحسنَ من خادم ؟) فقالت: بلى ، فأمرها بهذه المائة عندَ الاضْطجَاع بعدَ العتمة » [3].

وأخرج ابن عساكر [4] في « تاريخه » [5] ، من طريق أبي المنذر ، هشام بن محمد [6] ، عن أبيه قال: أضاقَ الحسنُ بنُ عليّ [7] ، رضي الله

---

(١) معاقد العز: أي الخصال التي استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه ، وحقيقة معناه بعز عرشك . النهاية: ٣/ ٢٧٠ .

(٢) جدك الأعلى: أي جلالك وعظمتك ، والجد الحظ والسعادة والغنى. النهاية: ١/ ٢٤٤.

(٣) وذلك لما جاء في صحيح مسلم: ٤/ ٢٠٩١ ، في الذكر والدعاء ، باب التسبيح أول النهار ، وسنن الترمذي: رقم: ٣٤٠٥ ، في الدعوات ، ما جاء في التسبيح والتكبير عند المنام ، وسنن أبي داود: رقم: ٢٩٨٨ ، ٢٩٨٩ ، باب الخراج ، بيان مواضع قسم الخمس وجزء منه في الفردوس: ١/ ٥٥١ .

(٤) هو علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ، ثقة الدين ، ابن عساكر الدمشقي ، (٤٩٩ ـ ٥٧١ هـ) ، المؤرخ الحافظ الرحالة ، كان محدث الديار الشامية ، مولده ووفاته في دمشق . له تاريخ دمشق الكبير . الأعلام: ٤/ ٢٧٣ .

(٥) هو تاريخ دمشق ، كتبه نحو ثمانين مجلداً ، وذكر تراجم الأعيان ومروياتهم على نسق تاريخ بغداد ، لهذا الكتاب أذيال، ومختصرات . انظر كشف الظنون: ١/ ٢٩٤.

(٦) هو هشام بن محمد أبي النضر ، ابن السائب بن بشر الكلبي ، أبو المنذر ، مؤرخ، عالم بالأنساب وأخبار العرب كأبيه ، له جمهرة الأنساب وكتاب الأصنام ونسب

=

عنهما، وكان عطاؤه في كلّ سنةٍ مائة ألفٍ ، فحبسها عنه معاويةُ في إحدَى السِّنين ، فضاق ضيقاً شَديداً ، قالَ: فدعوتُ بدواةٍ لأكتبَ إلى معاوية[1] لأذكِّره نفسي ، ثم أمسكتُ ، فرأيتُ جدِّي في المنام ﷺ ، فقال: « يا حسنُ ، كيف أنت ؟ » قلتُ: بخير يا رسولَ الله ، وحدَّثته بحديثي فقال: « يا بنيَّ ، هكذا حالُ من رَجا الخلقَ ، ولم يَرْجُ الخالق ».

= الخيل، وأسواق العرب . الأعلام: ٨/ ٨٧ .

(٧) هوالحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، أبو محمد (٣ـ ٥٠ هـ) خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم ولد في المدينة ، أمه فاطمة بنت الرسول ﷺ ، بويع بالخلافة بعد مقتل أبيه ، خلع نفسه وسلم الأمر لمعاوية حقناً لدماء المسلمين . أقام في المدينة إلى أن توفي . الأعلام: ٢/ ١٩٩ .

(١) هو معاوية بن (أبي سفيان) صخر بن حرب بن أمية من عبد شمس (٢٠ ق هـ - ٦٠ هـ) مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين ، أسلم يوم فتح مكة ، ولي الأردن لعمر بن الخطاب ، وولي الديار الشامية كلها في زمن عثمان، طالب بثأر عثمان عندما علم بعزل عليّ له ، ونشبت بينه وبين علي حروب طاحنة . انتهى الأمر إلى أن تسلم الخلافة سنة ٤١ هـ . الأعلام: ٧/ ٢٦١ .

الفصل الثاني
فيما ورد من الأفعال

أخرج البخاري عن أبي هريرة قال: قال ﷺ: (منْ سَرَّهُ أن يُبْسط له في رزْقه ، وأنْ يُنسَأ [1] لهُ في أجلهِ فليصِلْ رَحمَه) [2] .

وأخرج ابن ماجه عن أنس قال: قال ﷺ: (من أحبَّ أن يُكثِر الله عليهِ رِزقه ، فليتوضّأ ، إذا حضرَ غدَاؤُه . وإذا رُفع) [3] . والمراد بالوضوء هنا غسل اليدين .

وأخرج عبدالرزاق [4] في « المصنف » [5] عن رجل من قريش قال: «كان رسولُ الله ﷺ ، إذا دَخَلَ عليه بعضُ الضِّيق ، أمرَ أهلهُ بالصلاة ، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها . لا نسألك رزقاً نحنُ نرزُقُك والعاقبة للتقوى ﴾ [6].

---

(١) ينسأ: النسأ التأخير يقال: نسأت الشيء نسأ ، وأنسأته إنساءً .

(٢) صحيح البخاري: ٦/٢ ، في البيوع ، باب من أحب البسط في الرزق ، عن أنس. و٤/٤٩ ، في الأدب ، من بسط له الرزق ، عن أبي هريرة وصحيح مسلم: ٤/١٩٨٢ في البر ، صلة الرحم ، وبلفظ « أو ينسأ له في أثره » ، وسنن أبي داود: ٢/٣٢١ ، في الزكاة ، باب صلة الرحم ، وصحيح الجامع: ٥/٢٢٧ ، والمسند: ٣/١٥٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ .

(٣) سنن ابن ماجه: ٢/١٠٨٥ ، في الأطعمة ، باب الوضوء عند الطعام . في الزوائد: في إسناده جبارة بن المغلس ، ثنا كثير بن سليم وهما ضعيفان .

(٤) هو عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري ، مولاهم ، أبو بكر الصنعاني (١٢٦ ـ ٢١١ هـ) ، من حفاظ الحديث الثقات ، من أهل صنعاء ، له الجامع الكبير في الحديث ، والمصنف في الحديث ، وتفسير القرآن . الأعلام: ٣/٣٥٣ .

(٥) كتاب في الحديث ، مطبوع ، لم يذكره حاجي خليفة في كشف الظنون .

(٦) سورة طه ، الآية: ١٣٢ .

وأخرج سعيد بن منصور [1] في « سننه » [2] ، وابن المنذر [3] في «تفسيره » عن معمر عن حمزة بن عبدالله بن سلام [4] ، قال: « كانَ رسولُ الله ﷺ ، إذا نَزَلَ بأهلِهِ ضِيقٌ أو شِدةٌ ، أمرهُم بالصلاة ، وتلا: ﴿وامر أهلك بالصلاةِ ﴾ [5] .

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في « الزهد » [6] ، وابنُ أبي حاتم [7] في « تفسيره » عن ثابت [8] قال: « كان رسولُ الله ﷺ ، إذا أصابَتْ أهلهُ خَصَاصةٌ [9] ، نادى أهلهُ بالصلاةِ ، صلوا ، صلوا » . قال ثابت: « وكان الأنبياء ، إذا نزلَ بِهمْ أمرٌ فزعوا إلى الصلاة » [10] .

---

(١) هو سعيد بن منصور الخراساني ، (ت ٢٢٧ هـ) له كتاب السنن .

(٢) كتاب في الحديث لسعيد بن منصور الخراساني (ت ٢٢٧هـ)، كشف الظنون:٢/١٠٠٧.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، ابو بكر: (٢٤٢ ـ ٣١٩ هـ) ، فقيه مجتهد من الحفّاظ ، كان شيخ الحرم بمكة ، له المبسوط في الفقه ، والأوسط في السنن والإجماع ، والاختلاف ، وتفسير القرآن ، توفي بمكة . الأعلام: ٥/ ٢٩٤ .

(٤) لم أجد ترجمته .

(٥) سورة طه ، الآية: ١٣٢ وهي بتمامها: ﴿ وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ﴾ .

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: ٢/ ١٤٢٢ .

(٧) هو عبدالرحمن بن محمد (ابي حاتم) بن إدريس بن المنذر التميمي ، أبو محمد (٢٤٠ ـ ٣٢٧ هـ) حافظ للحديث من كبارهم ، كان منزله في درب حنظلة بالريّ وإليهما نسبته ، له: الجرح والتعديل ، والتفسير ، وعلل الحديث ، والمراسيل . الأعلام: ٣/ ٣٢٤ .

(٨) هو ثابت بن أسلم البناني (ت ١٣٧ هـ) . ميزان الاعتدال: ١/ ٣٦٢ .

(٩) الخصاصة: الفقر والحاجة .

(١٠) الزهد: ٢٤ ، وجاء فيه بلفظ: « كان رسول الله ﷺ إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله: يا أهلاه صلوا، صلوا ». والزهد لابن المبارك: ١٦٥، وحلية الأولياء: ٢/ ١٩٦، وإتحاف السادة المتقين: ٩/ ٢١٤ .

وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن معاذ بن جبل [1] قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: (يا أيُّها الناسُ ، اتخذُوا تقْوى الله تجارةً ، يأتِكُم الرِّزقُ بِلا بضاعةٍ ولا تجارةٍ ، ثم قرأ: ﴿ ومَنْ يَتَّقِ الله يجعلْ لهُ مخرجاً، ويرْزقْهُ من حيثُ لا يحتسب ﴾[2].

وأخرج أحمد ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » عن أبي ذر [3] ، قال: جعلَ رسولُ الله ﷺ يتلو هذه الآية ﴿ ومنْ يتقِ الله يجعلْ لهُ مخرجاً ويرزقْهُ من حيثُ لا يحتسب ﴾ ثم قال: (يا أبا ذرّ ، لو أنَّ الناس أخذوا بها لكفتهم) [4].

وأخرج أحمد ، والنسائي[5]، وابن ماجه عن ثوبان[6] قال: قال ﷺ:

---

(١) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالرحمن (٢٠ ق هـ - ١٨ هـ) ، صحابي جليل ، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام ، كان أحد جامعي القرآن على عهد النبي ﷺ ، آخى النبي ﷺ بينه وبين جعفر بن أبي طالب . شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها ، أرسله النبي ﷺ قاضياً لأهل اليمن . توفي بناحية الأردن . الأعلام: ٧/٢٥٨ .

(٢) سورة الطلاق، الآية ٢.

(٣) هو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد من غفار ، من كنانة من خزيمة ، أبو ذر، (ت ٣٢ هـ). صحابي ، من كبارهم ، قديم الإسلام ، يضرب به المثل في الصدق، هاجر بعد وفاة الرسول ﷺ إلى بادية الشام، كان كريماً. الأعلام: ٢/١٤٠.

(٤) المسند:٥/١٧٨، قال: حدثنا كهمس عن أبي السليل عن أبي ذر، والمستدرك:٢/٤٩٢، من طريق إسحق بن إبراهيم عن النضر ، قال: صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وابن ماجه: ٢/١٤١١ ، رقم: ٤٢١٩ ، في الزهد ، باب الورع .
وجاء فيه بلفظ: « قال رسول الله ﷺ: إني أعرف كلمة ، وقال عثمان: آية ، لو أخذ الناس كلهم بها لكفتهم ، قالوا: يا رسول الله أيّة آية قال: ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ » .
في الزوائد: هذا الحديث رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، وأبو السليل ضريب بن النضير لم يدرك أبا ذر .
وابن أبي الدنيا في الفرج: ٣٢.

(٥) هو أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار ، أبو عبدالرحمن النسائي (٢١٥ - ٣٠٣ هـ) ، صاحب السنن ، خرج إلى الرملة بفلسطين ، مات ودفن ببيت المقدس . له السنن الكبرى ، والسنن الصغرى . الأعلام: ١/١٧١ .

(إنَّ العَبْدَ ليُحْرَمُ الرِّزْقَ بالذَّنبِ يُصيبهُ)[1].

وأخرج ابن أبي حاتم في « تفسيره » عن عمران بن حصين[2] قال: قال رسول الله ﷺ: (من انقطع إلى الله ، كفاهُ الله مُؤنتهُ ورَزَقهُ من حيثُ لا يحتسب ، ومن انقطع إلى الدُّنيا وكَّلهُ الله إليها)[3].

انتهى

= (٦) هو ثوبان بن يجدد ، ابو عبدالله (٥٤ هـ) ، مولى رسول الله ﷺ ، اصله من أهل السراة بين مكة واليمن ، اشتراه النبي ﷺ ثم أعتقه ، فلم يزل يخدمه ، إلى أن مات ، فخرج إلى الشام فنزل الرملة في فلسطين ، ثم انتقل إلى حمص ، فابتنى فيها داراً ، وتوفي بها . الأعلام: ١٠٢/١ .

(١) سنن ابن ماجه: ١٣٣٤/٢ ، في الفتن ، باب العقوبات ، وجاء فيه جزءاً من حديث هو بتمامه: (لا يزيد في العمر إلا البر ، ولا يردّ القدر إلا الدعاء ، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) .
في الزوائد: إسناده حسن ، والمسند: ٢٧٧/٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ .

(٢) هو عمران بن الحصين بن عبيد ، ابو نجيد الخزاعي ، (ت ٥٢ هـ) ، من علماء الصحابة ، اسلم يوم خيبر ، كانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة ، ارسله عمر إلى أهل البصرة ليفقههم ، اعتزل في حرب صفين . الأعلام: ٧٠/٥ .

(٣) المعجم الصغير: ١١٦/١ ، قال الطبراني: لم يروه عن هشام بن حسان إلا الفضيل ابن عياض ، تفرد به إبراهيم بن الأشعث . ومجمع الزوائد: ٣٠٣/١٠ ، عزاه للطبراني في الأوسط ، وقال: فيه إبراهيم بن الأشعث ، وهو ضعيف .
وتاريخ بغداد: ١٩٦/٧ . وفي الفرج: ٤٣ .